

**الاستراتيجية الروسية تجاه منطقة الخليج العربي بعد انتهاء الثنائية  
الدولية: دراسة جغرافية سياسية**

**الأستاذ المساعد الدكتور محمد زباري مونس السبت  
قسم الجغرافية/ كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة**

**المخلص:-**

تعد منطقة الخليج العربي من المناطق التي حظيت باهتمام القوى الدولية قديما وحديثا لما تمثله من موقع جغرافي بارز لكونها تمثل جسرا ارضيا يربط بين جنوب شرق اسيا و أوروبا فضلا عن كونها ملتقى طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية وما تحوية ارضها من مصادر الطاقة واشرافها على اهم حلقات التحكم الاستراتيجية المتمثلة بمضيق هرمز. كل هذه الخصائص دفعت روسيا للاهتمام بها منذ تأسيس روسيا القيصرية للوصول الى المياه الدافئة في المحيط الهندي واذرعه المائية المتمثلة بالخليج العربي والبحر الاحمر لان روسيا لا تمتلك سواحل تطل على المياه الدافئة ولكون الخليج لا يبعد عن الاراضي الروسية سوى ١٠٠٠ ميل لذا اصبح هدف الدولة الروسية الحصول على موطن قدم فيه.

**كلمات مفتاحية:** جسرا ارضيا , حلقات تحكم ,روسيا القيصرية, المياه الدافئة.

تاريخ القبول: ٢٠٢١/١١/٠٧

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٩/٠٥

## The Russian Strategy towards the Arab Gulf Region after the End of the International Bilateral: A Geopolitical Study

Assist. Prof. Dr. Mohamed Zebari Mons Al Sabti  
Department of Geography /College of Education for Women/  
University of Basrah

### Abstract:

The Arabian Gulf region is one of the areas that has received the attention of ancient and modern international powers because of its prominent geographical location, as it represents a land bridge linking South-East Asia and Europe, as well as the crossroads of land, sea and air transportation, and the energy resources it contains and its supervision over the most important control links. The strategy of the Strait of Hormuz. These characteristics prompted Russia to pay attention to it since the founding of Caesarean Russia to reach the warm waters in the Indian Ocean and its water arms represented by the Arabian Gulf and the Red Sea since Russia does not have coasts overlooking the warm waters. Also, as the Gulf is only 1,000 miles away from Russian domains, the goal of the Russian state is to obtain a permanent base in the area.

**Keywords:** land bridge, control links, Caesarean Russia, warm water.

**المقدمة:-**

كانت منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط بحكم موقعها الجغرافي المتميز واهميتها الاستراتيجية هدفاً سعت اليه الدول والامبراطوريات العظمى عبر مراحل التاريخ المختلفة وتعد روسيا احدى اهم هذه الدول وذلك لرغبتها بالوصول الى المياه الدافئة التي على الرغم من مساحتها الواسعة الا انها لا تمتلك سواحل تطل على تلك المياه بسبب موقعها في العروض الشمالية المتجمدة فضلاً عن الطوبوغرافية المعقدة لتلك الدولة التي حالت دون وصولها الى تلك المياه واهتمت روسيا بهذه المنطقة عبر مراحل تاريخية مختلفة على الرغم من ان هذه المنطقة تعد من مناطق النفوذ الغربي .

١- مشكلة البحث تتضمن عدة اسئلة:

أ- هل حققت روسيا الاتحادية اهدافها في المنطقة؟

ب- ما هو دور المتغيرات الدولية في رسم علاقاتها بكافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية؟

٢- منهج البحث: منهج تحليل القوة والمنهج التاريخي.

٣- الحدود المكانية والزمانية وتشمل فترة الحرب الباردة وما بعدها، اما الحدود المكانية تشمل منطقة الخليج العربي وروسيا الاتحادية.

٤- اهمية البحث : دراسة الدوافع الرئيسة وراء السياسة الروسية تجاه منطقة الخليج العربي خاصة والشرق الاوسط عامة.

٥- هدف البحث : ابراز دور المتغيرات الجغرافية التي ادت الى تشكيل العلاقة بين روسيا ودول منطقة الخليج العربي بعد انتهاء الثنائية الدولية فضلاً عن دراسة مقومات ومعوقات تلك العلاقة .

٦- فرضية البحث : ان للمتغيرات الاقليمية والدولية تأثير في سياسة روسيا تجاه المنطقة وان هناك محددات تحول دون تطور تلك العلاقات ولإثبات صحة الفرضية جاءت الدراسة بالشكل التالي :

المبحث الاول: الاهمية الجيواستراتيجية لمنطقة الخليج العربي .

المبحث الثاني: الاستراتيجية الروسية في منطقة الخليج العربي .

أ- قبل الحرب الباردة .

ب- بعد الحرب الباردة .

المبحث الثالث: دوافع تطور العلاقة الروسية مع دول منطقة الخليج العربي ومحدداتها

المبحث الاول: الاهمية الجيواستراتيجية لمنطقة الخليج العربي.

تعد المعطيات الجغرافية من المقومات التي تصنع خصائص الدولة او الاقليم التي تتأثر بها الوحدات السياسية وتحدد اهميتها سواء بالنسبة لكيانها الذاتي من ناحية ولعلاقتها التفاعلية مع الوحدات السياسية الاخرى من جهة اخرى ويمتد تأثير هذه المعطيات بطريقة مباشرة او غير مباشرة على وجود وسياسة الوحدة السياسية ومن ثم تحديد دورها في العلاقات الدولية .

## اولا: الاهمية الجغرافية والاستراتيجية

يعد الخليج العربي نموذجاً واضحاً في العالم من حيث تأثير العامل الجغرافي على المجتمع والاقتصاد والسياسة حيث احتلت مكانة مميزة في النظريات الجيوبولتيكية خاصة في منطقة الارتطام والتصادم\* لموقعها المتوسط بين القوى العالمية الكبرى بوصفها من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم وضمن اهتمامات الدول الصناعية حتى النامية ومحوراً من المحاور الاساسية للتزاعات والصراعات الدولية .

أ- الموقع الجغرافي : يقع الخليج العربي جنوب غرب قارة اسيا بين شبة الجزيرة العربية غرباً وايران شرقاً ومضيق هرمز وخليج عمان جنوباً والعراق شمالاً<sup>(١)</sup> وهو على شكل ذراع بحري يتكون من منطقتين متصلتين اقتصادياً وسياسياً وطبيعياً هما اليابسة والمعبر عنها بدول مجلس التعاون الخليجي وتبلغ مساحتها (٢٤٧٦.٠٠٠ كم<sup>٢</sup>) والمنطقة المائية الممتدة بالمسطح المائي المسمى بالخليج العربي الذي يغطي مساحة مقدارها (١٤٨.٢٨٠ كم<sup>٢</sup>) ويمتد من مخرج شط العرب في الشمال الغربي عند دائرة عرض (٣°) شمالاً وقوسي طول (٥°) شرقاً الى مضيق هرمز في الجنوب الشرقي من دائرة عرض (٢٦°) وقوس طول (٥°) شرقاً<sup>(٢)</sup> وتمتلك المنطقة سواحل تقدر ب (٣٣٥٥ كم<sup>٢</sup>)

الجدول (١)

جدول (١) اطوال سواحل الدول المطلة على منطقة الخليج العربي

الدولة	طول الساحل على الخليج العربي (كم <sup>٢</sup> )	نسبة طول الساحل في %	المساحة كلم <sup>٢</sup>	نسبة المساحة في %
الامارات	800	23.85	77,000	1.62
البحرين	120	3.58	600	0.01
العراق	15	0.45	450,000	9.49
عمان	90	2.68	300,000	6.32
الكويت	200	5.96	17,000	0.36
قطر	380	11.33	11,000	0.23
السعودية	550	16.39	٢,٢٤٠,٠٠٠	47.22
ايران	1200	35.77	1,648,195	34.74
الاجمالي	3355	100	٥,٣٤٣,١٩٥	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

- ١- عبد الخالق عبد الله: النظام الخليجي، السياسة الدولية، العدد 114 تشرين الأول 1993 ص ٣٣
- ٢- مهدي فليح ناصر، ايران دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٠ ص ١١

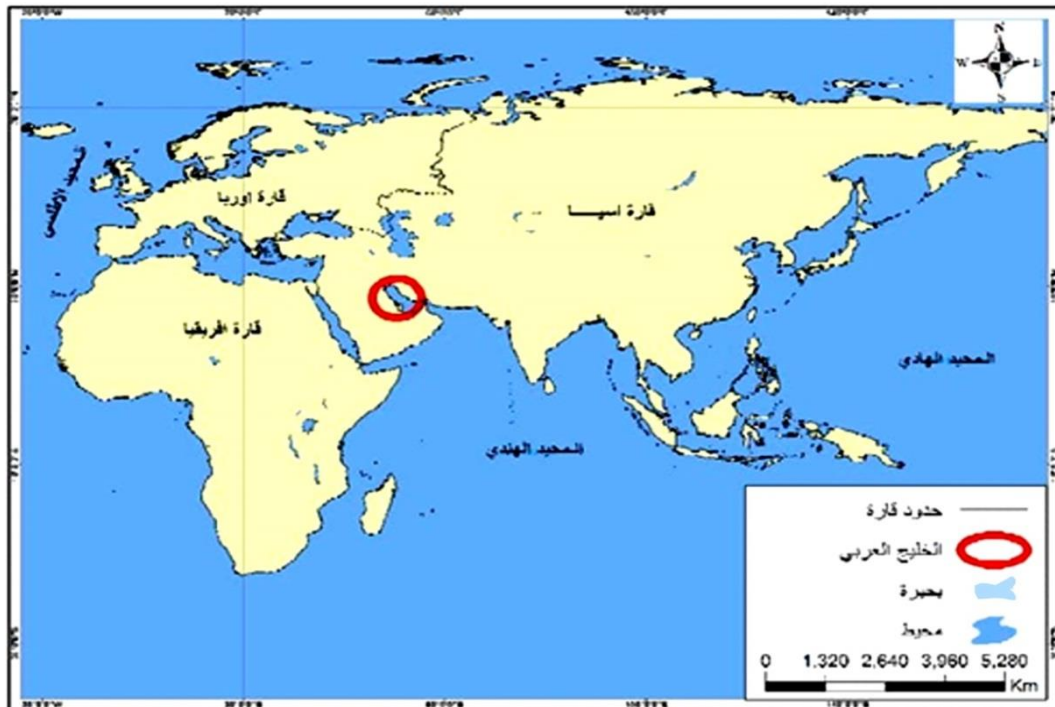
من تحليل الجدول (١) يتضح ان القدرات والامكانيات الجغرافية للمنطقة متضمناً الساحل وطوله لكل من الدول المطلة على الخليج العربي هذا الواقع اتاح الفرصة بان تكون الحدود السياسية في المنطقة قنابل

موقوته سوف تؤدي الى حروب وازمات بين دول الجوار مثل النزاع الاماراتي مع عمان والخلاف السعودي الاماراتي و النزاع القطري البحريني والنزاع العراقي الكويتي بسبب قصر الساحل العراقي على الخليج العربي ومنافسة كل من ايران والكويت حول التجاوز على المياه الاقليمية العراقية .

ب- المساحة : الخليج العربي هو احد اذرع المحيط الهندي يصل طوله الى ٦١٥ ميل بحري وعرض يصل الى حوالي ٢١٠ - ٢٢٠ ميل بحري داخل مضيق هرمز والخليج عبارة عن منخفض مائي كبير ضحل نسبيا ومتوسط عمقه حوالي (٣٠٠) قدم يزداد حتى يصل (٣٦٠) قدم بالقرب من مضيق هرمز ويبلغ طول سواحله الشرقية (٣٧٦٠ كم<sup>(٢)</sup>) تطل عليها دول عربية من سواحلها الغربية تبلغ حوالي (٧٥٢٠ كم<sup>(٣)</sup>) اي ضعف السواحل الشرقية وتطل عليه ايران بشكل اساسي فضلا عن القسم الشمالي الذي يشكل جنوب العراق وغرب منطقة خوزستان وتعد منطقة الخليج من المناطق قليلة السكان قياسا بمساحتها وثروتها الاقتصادية الهائلة ويقدر سكان المنطقة ( العراق وايران ومجلس التعاون الخليجي ب ١٦٠ مليون نسمة )<sup>(٤)</sup> وتأتي اهمية الخليج العربي كونه يضم مضيق هرمز احد اهم المضائق العالمية باعتباره عنق الزجاجة في مدخل الخليج العربي<sup>(٥)</sup> فيما تبلغ مساحة دول المنطقة مجتمعاً (٥,٣٤٣,١٩٥ كم<sup>(٦)</sup>) انظر الجدول (١).

ت- الالهية الاستراتيجية: تتمتع منطقة الخليج العربي خاصة ومنطقة الشرق الاوسط بصورة عامة بأهمية كبيرة في الميزان السياسي الدولي والعلاقات الدولية وتأتي هذه الالهية من استراتيجية الموقع الجغرافي حيث تتوسط هذه المنطقة العالم خريطة (١).

#### خريطة (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الخليج العربي بالنسبة للعالم



المصدر: صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية وزاره الثقافة والاعلام، ط٢،

العراق ١٩٨١، ص٢٣

كما ان المنطقة تحظى باهتمام النظريات الاستراتيجية العالمية الخاصة بالدولة كنظرية قلب الارض لماكندر والقوه البحرية لماهان ونظرية القوه الجوية لسفريسيكي حيث وضعها ماكندر ضمن الاطار الداخلي كما جعلها المنطقة العازلة بين القلب الشمالي والقلب الجنوبي وقد اكد ماكندر في كتاباته في الجغرافيا السياسية ان من اهم اسباب الصراع الدولي تطلع الدول القارية نحو ايجاد منافذ بحرية لها تتصل عن طريقها ببقية انحاء العالم لكي تتخلص من ضغوط جاراتها وحصارها الاقتصادي والسياسي بأوقات الازمات كما تتطلع الدول البحرية نحو الاعماق البرية من اجل ايجاد بعد استراتيجي يحتويها امام ضربات القوه المهاجمة .

اما ماهان صاحب نظرية القوه البحرية فقد وضع المنطقة التي وصفها ان من يريد السيطرة على العالم يجب ان يمتلك قوه بحريه تساعده على السيطرة على البحار والتحكم في سواحلها والمنطقة كما ذكرنا سابقا تتمتع بموقع جغرافي متميز فضلا عن سواحل طويلة تربو على (٣٣٥٥ كم<sup>٢</sup>) وتنطبق خصائصها مع الشروط التي وضعها لتكون الدولة بحرية وهي الموقع الجغرافي للدولة وطبيعة سواحل الدولة وصفات ظهير الساحل ومساحة الدولة وعدد سكانها والخصائص القومية للسكان وتوجه السلطة الحاكمة التي توصل بين المستعمرات وبين الدول الاوربية<sup>(٦)</sup>

فهي ملتقى طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية وتعد جسرا ارضيا يربط جنوب شرق اسيا بالبحر المتوسط والى اواربا ويضم الموقع اهم حلقات التحكم الاستراتيجية والمتمثلة بمضيق هرمز ومضيق باب المندب<sup>(٧)</sup>

#### ثانيا : الابعاد السياسية

تعود بدايات الاهتمام بمنطقة الخليج العربي الى القرن السادس عشر من قبل المستكشفين البرتغالي والشركات التجارية البريطانية والفرنسية والهولندية في القرنين السابع عشر والثامن عشر مما ادى الى تزايد الاساطيل الاوربية والفرنسية والبريطانية لمحاولة السيطرة على المنطقة ذات الثراء والاموال الطائلة وبعد اكتشاف النفط برز عاملا جديدا لاهمية الخليج وتوافد الشركات النفطية بمثابة خطوه اولى الى النفوذ الغربي و الامريكي لمياهه .

التفاعل والتداخل بين المصالح والاهداف الاستراتيجية الناتجة عن الصلات البشرية والطبيعية من للمنطقة وحافاتها الجغرافية.

اما موقف الاتحاد السوفيتي من امن الخليج فهو الدعوة الى منطقة منزوعة السلاح لهذا حاولت روسيا ان تلعب دورا متوازناً بديلا عن الاتحاد السوفيتي السابق دورا له منطلق وقبول في الوقت نفسه الوقت يتوافق مع منظور ان روسيا دولة عظمى تتحمل مسؤولية الامن في منطقة الشرق الاوسط .

ان الامن في منطقة الخليج العربي واستقرار الأوضاع فيه امر يهم روسيا في الدرجة الاولى ان اهمية المنطقة تنبع من قربها من الاتحاد السوفيتي السابق الذي يسعى الى الوصول الى المياه الدافئة والصراع العربي الصهيوني والصراع الهندي الباكستاني مما اثر على نشر القواعد العسكرية الغربية في الخليج وما حولها<sup>(٨)</sup>

ثالثا: المقومات الاقتصادية لمنطقة الخليج العربي : تحظى منطقة الدراسة بأهمية اقتصادية كونها تحوي على ٦٦,٤٣ % من احتياطي النفط العالمي و ٣٨,٨٢ % من الغاز الطبيعي انظر الجدول رقم ٢

جدول رقم ٢ الاحتياطي والانتاج لدول المنطقة من النفط والغاز الطبيعي

الدولة	النفط		الغاز	
	الانتاج الف برميل/يوم لسنة ٢٠٢٠	الاحتياطي مليار برميل	الانتاج مليار متر مكعب لسنة ٢٠١٩	الاحتياطي مليار متر مكعب
السعودية	٩١٠٠	٢٦٧,٢٦	١١٢,٦	٩٢٠١
العراق	٣٩٤٦	١٤٨,٤	١٥,٣	٣٨٢٠
الامارات	٢٧٠٢	٩٧,٨	٥٥,١	٦٠٩١
الكويت	٢٤٠٥	١٠١,٥	١٣,٩٥	١٧٨٤
ايران	٢٠٨,٦	٢٥٣,٧	٣٤,٧٦	٧٠٧
عمان	٧٦٨	٤,٧٤	٣٣,٣	٢٣٨٤٦
قطر	٥٩٠	١٧١,٩	١٧,١	٨١,٣
البحرين	١٩٦,٨	٠,١٠	١٧,١	٨١,٣
اجمالي الانتاج والاحتياطي لدول المنطقة	١٩,٧٠٧,٨	٨٥٣,٦٤	٦٧٢,٩٥	٧٩٦٠,٦,٣
اجمالي الانتاج والاحتياطي العالمي	٨١٢٩٢	١٢٨٥	٣,٩٧٤	٢٠٥٠٢٢
النسبة المئوية من الانتاج العالمي %	٢٤,٢٤	٦٦,٤٣	١٦,٩٣	٣٨,٨٢

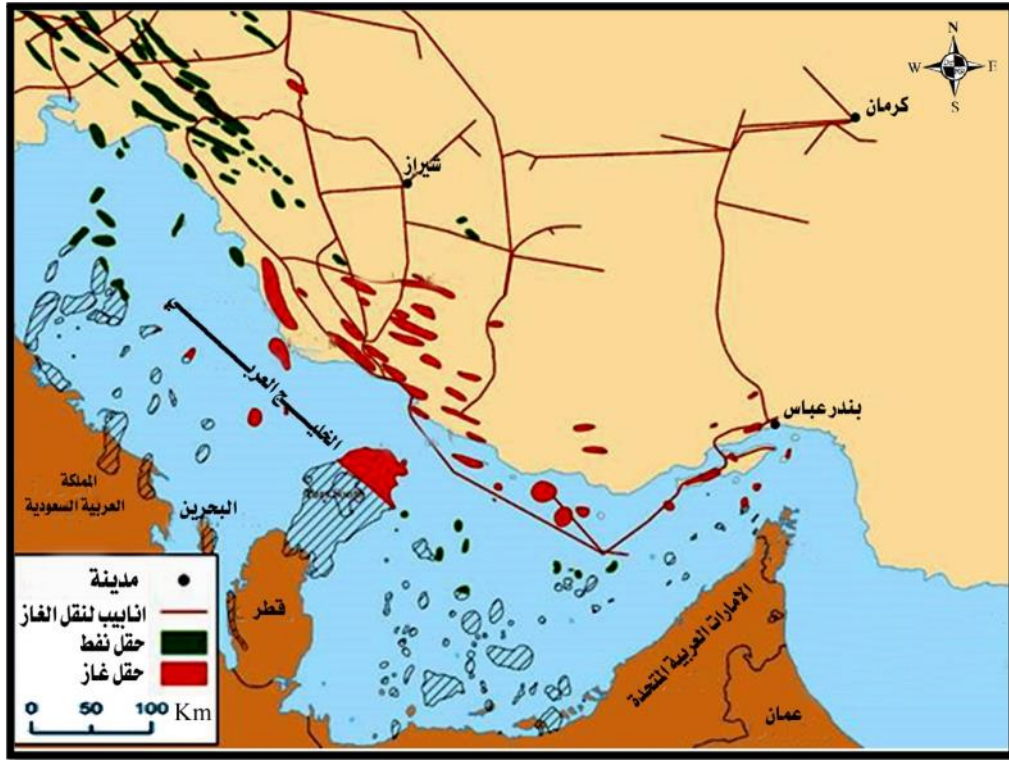
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابك , تقرير الامين العام السنوي ٢٠٢٠ , ٤٧ , ص١١٢ - ص ١٢٠

يعد النفط الخام السلعة الرئيسية التي تستخدم في تزويد الدول بالطاقة فضلا عن انها تعد مصدرا للمواد الاولية في الصناعة وتعد منطقة الخليج العربي اكبر مناطق الانتاج في العالم فضلا عن الاحتياطي . وهذا دليل على ان دول المنطقة تعد اغنى دول العالم لانها تضم اكبر احتياطي نفطي في العالم.



## خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لحقول النفط والغاز في منطقة الخليج العربي



المصدر: [http://www.enerji.gov.tr/.../ETKB\\_2010\\_2014\\_Stratejik\\_Plani\\_E](http://www.enerji.gov.tr/.../ETKB_2010_2014_Stratejik_Plani_E)

وتشير الدراسات الى ان نزوح النفط في جهات كثيرة من العالم الا ان نفط المنطقة سيبقى مدة اطول فضلا عن زيادة الطلب على النفط فيها لما يتمتع به من خصائص. وعلية فان اسباب الحروب التي جرت في المنطقة هدفها الاستحواذ على نفط المنطقة بسبب غزارة إنتاجه واحتياطاته<sup>(٩)</sup> ولذلك وضعت الادارة الامريكية مجموعه من الاستراتيجيات للاستحواذ عليه وسياسية الاحتواء والتدخل المباشر من اجل الهيمنة على المنطقة التي تعتبر مفتاح القوة لان من يسيطر عليها يسيطر على مفتاح القوة بالعالم .

#### رابعاً: الخصائص الديموغرافية لمنطقة الخليج العربي

تتخذ دراسة السكان في الدولة جوانب متعددة متشابكة العلاقات لكل منهما اهمية في تقييم جانب استراتيجي في الدولة وهذا حقل من الدراسة سيعرض خلال دراسة السكان الذين يدينون بالولاء للدولة من خلال دراسة خصائصهم الديموغرافية والاثنوغرافية .



جدول (٣) تطور اعداد السكان في منطقة الخليج العربي للمدة من ١٩٩٠ - ٢٠٢٠ (مليون نسمة)

الدولة	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠	٢٠٢٠
الامارات	٢	٢,٣٠٠	٨,٢٦٤	٩
البحرين	٠,٥٠٠	٠,٦٣٠	١,٢٢٨	١,٥٠٠
السعودية	١٨	٢٢	٢٧,٤٢٢	٣٤
عمان	٢	٢,٥٠٠	٢,٧٧٣	٤,٦٠٠
قطر	٠,٤٩٠	٠,٧٤٤	١,٧١٥	٢,٧٠٠
الكويت	١,٨٠٠	١,٩٠٠	٢,٩٣٣	٤,٥٠٠
العراق	١٩	٢٢	٢٩	٣٩
ايران	٦١	٦٥	٦٩	٧٤
المجموع	١٠٤,٨	١١٧,١	١٤٢,٣	١٦٩,٣

المصادر: من عمل الباحث بالاعتماد على

- ١- المركز الاحصائي لدول الخليج العربية ٢٠١٠-٢٠١٤ العدد ١ الكويت, ٢٠١٥ ص ١٤.
- ٢- جامعة الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد, ٢٠٢٠ ملحق ٨/٢.
- ٣- سكان ايران على الرابط [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)

من تحليل جدول (٣) نلاحظ ان القاعدة السكانية في منطقة الدراسة تتسم بعدم التكامل و التجانس ويظهر بوضوح الخلل السكاني في مصلحة ايران او ما يسمى بالانحدار الجيوبولتيكي\*\* لصالح ايران والدليل واضح بان الحجم السكاني القليل مع قلة المساحة تعد ضعفا جيوبولتيكيا من وجه نظر الجغرافية السياسية وهذا ما بدى واضحا عند دخول القوات العراقية للكويت مما دفعها الكويت الى توقيع اتفاقية دفاعية مع روسيا عام ١٩٩٣ و ابرام صفقة اسلحة بمبلغ ٧٦٠ مليون دولار<sup>(١٠)</sup> وعدم قدرة الامارات على استرجاع الجزر العربية الثلاث طناب الصغرى و طناب الكبرى و ابو موسى ويزداد الامر سوءاً في مجلس دول التعاون عندما تكون نسبة الوافدين اكثر من سكان الدولة الاصليين مما ينعكس على ظهور مشكلات سياسية واقتصادية وامنية واجتماعية على مجتمعات تلك الدول.

المبحث الثاني:

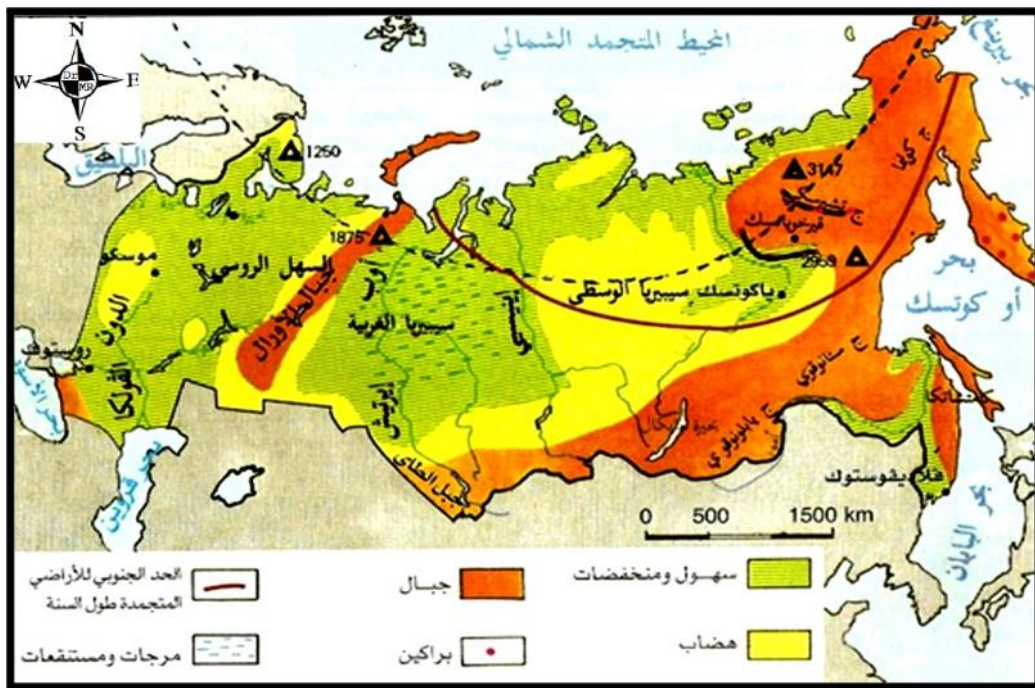
*الاستراتيجية الروسية في منطقة الخليج العربي*: تعد معطيات الجغرافية السياسية من المقومات التي تصنع خصائص الدولة او الاقليم الذي تتأثر به الوحدات السياسية وتتحدد اهميتها سواء بالنسبة لكيانها الذاتي من ناحية وبعلاقاتها التفاعلية مع الوحدات السياسية الاخرى من ناحية اخرى . ويمكن تأثير هذه المعطيات بطريقة مباشرة او غير مباشرة على وجود وسياسة الوحدة السياسية ومن ثم تحديد دورها في العلاقات الدولية وهنا يظهر لنا جليا اهمية دراسة الخصائص الجغرافية والاستراتيجية لروسيا من حيث

تأثير العامل الجغرافي على المجتمع والاقتصاد والسياسة<sup>(١١)</sup> وروسيا وريثة الاتحاد السوفيتي السابق تتمتع بخصائص جغرافية اثرت وتأثر في علاقاته الدولية خاصة مع منطقة الخليج العربي التي تمثل روسيا عنق الزجاجة للوصول الى المياه الدافئة ولكي ندرس الوزن السياسي لروسيا سوف نتطرق وبشكل موجز لمقومات والخصائص الجغرافية لتلك الدولة العظمى .

#### اولا: المقومات الجغرافية الطبيعية

أ- الموقع: تقع روسيا في العروض الشمالية متصلةً شمالاً بالمحيط المتجمد الشمالي وجنوباً بالمناطق المتضرسة وتمتد من الشرق الى الغرب انظر الخريطة (٣) التي تمثل روسيا الطبيعية .

#### خريطة (٣) روسيا الطبيعية



المصدر: <https://shms.sa/courseware/lesson/18963/overview>

#### ب- المساحة

تمتد مساحتها في واربا واسيا وهي المساحة الاكبر في اسيا تقع على ١٥ دائرة عرض مما اكسبها تنوعا مناخيا الا ان معظم مساحة أراضيها متجمدة خاصةً الشمالية<sup>(١٢)</sup> وتضم مساحة الاتحاد السوفيتي السابق ٢٢,٠٤٢,٠٠٠ كم٢ ما يعادل ٦/١ من مساحة اليابسة في العالم<sup>(١٣)</sup> بما فيها بحر اوزوف ومنطقة البحر الابيض وهو اكبر دولة في العالم من حيث المساحة وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠ عاد اسم روسيا الاتحادية وبمساحة ١٧,٠٧٥ كم٢ بعد استقلال الجمهوريات الاسيوية ( اذربيجان و كازاخستان و قرغيزستان واوزبكستان و طاجكستان و تركمانستان و ارمينيا)<sup>(١٤)</sup> وبقت مساحتها تمثل اكبر مساحة في العالم وتعد هذه المساحة من وجهة نظر الجغرافية السياسية مصدر قوة لا نها تجعله يستخدمها في حالات السلم والحرب ففي الاولى تعطيه القدرة على التنوع المناخي الذي يؤدي الى التكامل الاقتصادي .

اما في حلة الحرب يمكن استخدامها في استراتيجية الدفاع في العمق وهذا ما حدث في الحرب العالمية الاولى و الثانية حيث كانت مساحته سببا في انهيار الجيش الالماني عام ١٩٤١ م وكذلك عند غزو نابليون لألمانيا<sup>(١٥)</sup> الا ان هنالك مساحات واسعة من الدولة غير مستثمرة بسبب وقوعها في المناطق المتجمدة حيث تصل درجة الحرارة ( ٧٠- ) تحت الصفر فضلا عن قصر النهار وقلة الاشعاع الشمسي<sup>(١٦)</sup> وتبلغ نسبة المناطق الصحراوية الجافة وشبه الجافة ( ٢٣,٥%) من مساحة الدولة وتبلغ نسبة الاراضي الصخرية وتربة الغابات الجبلية والتربة الغير ناضجة وتمثل اللبد النباتي نسبة ٢٣% من مساحة البلاد والبالغة ١١% هي التربة الصالحة للاستغلال البشري ويمتد السهل الروسي العظيم من نهر ينسي في سيبيريا الى جبال الكريات . يتضح مما تقدم ان روسيا الاتحادية تمتلك خصائص جغرافية المتمثلة بالمساحة الكبيرة لكنها تطل على بحار غير صالحة للملاحة طول العام باستثناء البحر الاسود الذي يتحكم بمضيق البسفور والدردينيل اما منافذها على بحر البلطيق والبحر الابيض فهي غير صالحة للملاحة طيلة ايام السنة وفيما يلي دراسة للاستراتيجية الروسية لمرحلتين هما مرحلة الحرب الباردة ومرحلة ما بعد الحرب الباردة.

**المرحلة الاولى :** هنالك عوامل جغرافية دفعت روسيا للاهتمام بهذه المنطقة الحيوية فالموقع الجغرافي المتميز لمنطقة الدراسة جعل روسيا تبحث عن منفذ خلال هذا الموقع للوصول الى المياه الدافئة فبالرغم من امتلاك روسيا لمساحات واسعة لكنها لا تطل على بحار صالحة للملاحة طوال السنة باستثناء البحر الاسود وهو عبارة عن بحر شبه مغلق باستثناء مضيق البسفور والدردينيل لذا يعد من المنافذ الداخلية اما منافذها على بحر البلطيق والبحر الابيض فهي متجمدة طوال ايام السنة . بدا الاهتمام الروسي بالمنطقة منذ عام ١٨٨٧ م في عهد بطرس الاكبر فقد سعت روسيا الى انشاء خط حديدي بين ميناء طرابلس على البحر المتوسط الى ميناء الكويت في حين سعت المانيا الى انشاء خط برلين - بغداد كما سعت روسيا لجعل الكويت محطه فحم مما اثار حفيظه بريطانيا التي كانت تعتبر المنطقة منطقة نفوذها . وترجع اهمية منطقة الخليج الى روسيا من خلال موقعها الجغرافي حيث تمثل قرب منطقة الخليج بالنسبة الى روسيا<sup>(١٧)</sup> احد اهم المحركات الروسية التي تمثل الحدود الجنوبية لروسيا هذا الواقع الجغرافي جعل روسيا دولة شبه حبيسة رغم امكانياتها الاقتصادية الهائلة لذا فقد وضعت استراتيجيات تحاول فيها الوصول الى المياه الدافئة وكانت ولا زالت منطقة الدراسة هدفا استراتيجيا منذ قيام الدولة الروسية .

العوامل التي دفعت روسيا للاهتمام بالمنطقة<sup>(١٨)</sup> :

- ١- الموقع الجغرافي : الذي يعتبر الاقرب الى جنوب روسيا وهذا ما تسعى الية وهو الوصول الى المياه الدافئة .
- ٢- المسافة البرية بين روسيا ومنطقة الخليج هي ١٠٠٠ ميل \*\*\* من القوقاز الى الكويت.
- ٣- ان الاهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الخليج العربي هي التي جعله محورا للصراعات والتنافس الدولي والاقليمي قبل ان تظهر الثروة النفطية .
- ٤- ادى ظهور الثروة النفطية في المنطقة الى تزايد الاهتمام بها حيث تمتلك خمس دول فقط هي ايران والعراق والسعودية والكويت والامارات حوالي ٦٤%\*\*\* من الاحتياطي النفطي العالمي .

- ٥- بالرغم من امتلاك روسيا الى ثروة نفطية كبيرة الى ان نفط المنطقة يتصف بمزايا وهي قلة تكاليف استخراجِه مقارنة بالنفط الروسي لذا لا يمكن تجاهل الاهمية الاقتصادية فضلا عن قرابة من الاسواق العالمية كل هذه العوامل تجعل الاهتمام الروسي كبيرا بالمنطقة .
- ٦- دعم روسيا للشعوب العربية المناهضة للاستعمار للثورة على الامبريالية وهذه السياسة اتخذتها روسيا اثناء الحرب الباردة الممتدة من الحرب العالمية الثانية الى انهيار الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٩٠ م .

اما بالنسبة للأهمية السياسية لمنطقة الدراسة فقد ضلت على حالها كإحدى بؤر الصراع الدولي ومحط انظار الدول الكبرى ومع تصاعد حدة الحرب الباردة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا تمكنت الولايات المتحدة من النفاذ للمنطقة وحلت محل بريطانيا بعد انسحابها من منطقة الخليج العربي واتبعت الولايات المتحدة عدة استراتيجيات منها سياسة العمودين والتي تعني جعل ايران والسعودية شرطي المنطقة وكانت سياسة المعسكر الغربي تتلخص في الحفاظ على امن المنطقة وضمان تدفق النفط الى العالم ومنع وصول الاتحاد السوفيتي الى نفطها من خلفية الواقع المتمثلة ان من يسيطر على هذه المنطقة يسيطر على مفتاح العالم<sup>(١٩)</sup> لقد تغيرت السياسة الامريكية تجاه المنطقة بعد الثورة الاسلامية في ايران واندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨١ م حيث تذرعت الولايات المتحدة بضرورة الحفاظ على الامن القومي الامريكي فقد استخدمت النفط ورقة سياسية تشهرها بوجه نظرائها والدليل على ذلك ان اليابان تستورد ٦٥% من حاجتها الفعلية من النفط من منطقة الخليج العربي ويستورد الاتحاد الاوربي ٣٥% من حاجته من المنطقة ايضا بينما لم تستورد الولايات المتحدة سوى ٥% من حاجتها<sup>(٢٠)</sup> .

#### المرحلة الثانية : المنطقة بعد انتهاء الحرب الباردة

ان تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠ م وتأثيره على الاستراتيجية الروسية في منطقة الخليج العربي ادى الى ما يلي<sup>(٢١)</sup>

- ١- هيمنة الولايات المتحدة على النظام العالمي الجديد الذي يدعى بنظام احادي القطب .
- ٢- تغيرت السياسة الروسية في المنطقة من خلال تخليها عن العامل الايدلوجي . كما كان سائدا في ظل الاتحاد السوفيتي السابق .
- ٣- تخلي روسيا عن النظرة اللينينية الماركسية كفكر الاستراتيجي الروسي واهدافها الخارجية اقل تواضعا .
- ٤- الاعلان الروسي عام ١٩٩٢ م عن اختلاف سياستها عما كانت عليه في فترة الحرب الباردة .
- ٥- بالرغم من عدم امتلاك روسيا لا راضي محاذية للخليج العربي فان هذا لا يعني تخلي الروس عن هذه المنطقة المهمة بالنسبة لروسيا وان المنطقة تعد العامل الحاسم في استعادة روسيا لدورها في العالم .

#### المبحث الثالث:

دو اقع تطور العلاقة الروسية مع دول منطقة الخليج العربي ومحدداتها

اولاً: المقومات : يمكن ايجاز تطور العلاقات الروسية الخليجية بما يأتي:

- ١- اعتراف الاتحاد السوفيتي السابق بالمملكة العربية السعودية وقد تم افتتاح قنصلية سوفيتية في الحجاز عام ١٩٢٤ م وبعدها اتفق الطرفان على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة وعين سفير لدى مملكة نجد والحجاز والتي اصبحت لاحقاً المملكة العربية السعودية<sup>(٢٢)</sup> وقد قطعت العلاقات بين الطرفين عام ١٩٢٨ م وعادت بعد عام ١٩٩١ م علاقاتهم الدبلوماسية كاملةً في عهد روسيا الاتحادية اما مع دولة الامارات العربية المتحدة فقد تم الاتفاق على تبادل السفراء بين الطرفين في عام ١٩٨٦ م وفتحت سفارة الاتحاد السوفيتي في الامارات وايضا سفارة الامارات في الاتحاد السوفيتي وكذلك مع قطر وسلطنة عمان والبحرين في الاعوام ١٩٨٦ م , ١٩٩٥ م , ١٩٩٠ م على التوالي ويظهر ان تاريخ العلاقات الروسية الخليجية حديثة العهد باستثناء الكويت التي اعترفت فيها روسيا لدولة الكويت بعد استقلالها عام ١٩٦١ م<sup>(٢٣)</sup> .
  - اما في شأن التبادل التجاري بين روسيا ودول المنطقة اظهرت العلاقات التجارية بين روسيا ودول المنطقة اتجاهاً متنامياً على الرغم من ان حجم التبادل التجاري مازال ضعيفاً نسبياً اذا تاتي الكويت في مقدمة دول مجلس التعاون الخليجي من حيث حجم التبادل التجاري الذي تضاعف اربعين مره بين عام ١٩٩٩ و ٢٠٠٢ في حين لا توجد صادرات كويتية الى روسيا كذلك زادت الصادرات الروسية الى المملكة العربية السعودية بنسبة ٣٥% ما بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢ بينما تستورد روسيا من السعودية وقود الطائرات وزادت الصادرات الروسية الى الامارات بنسبة ٣٣ % خلال هذه الاعوام<sup>(٢٤)</sup> .
  - ٢- انسحاب الاتحاد السوفيتي من افغانستان .
  - ٣- مجموعه من التطورات الداخلية في الاتحاد السوفيتي المتمثلة بتحسين وضع المسلمين فيها اذ ان التركيب الديني في الاتحاد السوفيتي يحتوي على نسبة من المسلمين اذ تضم روسيا ما لا يقل عن ١٧ مليون مسلم الى حد ان بعض النواب الروس طالبو روسيا بالانضمام الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي وان هذا المطلب تشجعه وزارة الخارجية الروسية<sup>(٢٥)</sup>
  - ٤- تطورات الاوضاع بعد دخول القوات العراقية الكويت عام ١٩٩٠ م وانهايار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة واصلت روسيا زيادة دورها في المنطقة التي تقع تحت النفوذ الغربي . اما الاستراتيجية الروسية تجاه المنطقة فتحركها في المقام الاول بمصالحها الاقتصادية المتمثلة بالاتي:<sup>(٢٦)</sup>
    - أ- توفير ظروف ملائمة تسمح بتوسيع أنشطة الشركات الانشائية والهندسية الروسية في مجلس التعاون الخليجي بمزيد من الاستثمارات لتطوير قطاع النفط في الاتحاد السوفيتي .
    - ب- تعزيز حصه روسيا من عقود مبيعات الاسلحة والامدادات العسكرية لدول المنطقة.
    - ت- تعزيز نشاط الشركات الروسية العاملة في ايران وبخاصه تلك الشركات التي لها صلة بوزارة الطاقة النووية الايرانية .
    - ث- العمل على تطوير الروابط التجارية والاقتصادية بين روسيا ودول المنطقة.
- وقد عزز هذه التوجهات مجموعة من المتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية<sup>(٢٧)</sup>

- ١- تفكك الاتحاد السوفيتي السابق .
  - ٢- مجيء بوتين على رأس السلطة .
  - ٣- احداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ م وتأثيرها على عودة روسيا للمنطقة .
  - ٤- موقف روسيا من الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م .
  - ٥- الثورات العربية او وما يسمى بالربيع العربي وتأثيرها على العلاقات الروسية ودول المنطقة بسبب وقوف روسيا الى جانب الانظمة الحاكمة .
  - ٦- موقف روسيا من الملف النووي الايراني .
  - ٧- الانسحاب الأمريكي من افغانستان في شهر آب ٢٠٢١ .
- مما تقدم يظهر ان عودة روسيا مدعومة بالمتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية اذ تدخلت في سوريا بدعم النظام السياسي فيها وحصولها على موطن قدم من خلال سيطرتها على ميناء طرطوس ودعم ايران في ملفها النووي
- وقد ظهرت تحديات امام الدول المنتجة للنفط اوبك اذا تشهد الخريطة النفطية الجديدة في العالم الى انتقال عمليات التنقيب والانتاج من مواقعها الحالية والتقليدية في الخليج العربي الى حيث تشمل روسيا وحوض بحر قزوين وفنزويلا وغرب افريقيا مع تنامي الطلب على النفط فضلا عن تذبذب اسعار النفط بسبب المتغيرات الدولية والاقليمية<sup>(٢٨)</sup>
- ثانيا : محددات تطور العلاقة الروسية مع دول الخليج العربي :
- اتسمت العلاقات مع دول الخليج والاتحاد السوفيتي بالتوتر خلال الحرب الباردة ولم تقم اي علاقات دبلوماسية معها الا في ثمانينات القرن العشرين وذلك للأسباب التالية :<sup>(٢٩)</sup>
- ١- الايدولوجية الشيوعية المناهضة للمنهج السياسي والاقتصادي الذي تتبناه دول المجلس .
  - ٢- مساعده الاتحاد السوفيتي لقيام دولة جنوب اليمن الذي يتبنى المذهب الشيوعي والذي بدوره يسند ثوار ظفار في سلطنة عمان ولم تعد العلاقة مع مسقط الا في عام ١٩٨٥ م بعد اخماد ثورة ظفار .
  - ٣- تدخل الاتحاد السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٨ م اذ تدخلت القوات الروسية في افغانستان بمساندة النظام الموالي للسوفييت مما زاد من قلق مجلس التعاون الخليجي فقد خشيت الاخيرة من تواصل تقدم القوات السوفيتية نحو الخليج لتحقيق ما كان يصبو اليه قادتها للوصول الى المياه الدافئة اذا لم تعد أفغانستان دولة عازلة بين روسيا والخليج ولاسيما ان هذا الغزو جاء بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ م وقد دانت دول المجلس هذا الغزو و وقفت دول الخليج مع التنظيمات الجهادية ورفضت ادخال المنطقة في صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الا ان السوفييت أرادوا التدخل وذلك من خلال ضلوعهم في اتخاذ دور سياسي واقتصادي اثناء الحرب العراقية الايرانية التي دامت ٨ سنوات بعد ان توسعت الحرب في الخليج الى ما يسمى ( بحرب الناقلات ) وذلك من خلال حمايتها لناقلات النفط الكويتية<sup>(٣٠)</sup>
- رؤية استشرافية للعلاقات الروسية مع دول منطقة الخليج العربي:



- ١- ان الموقع الجغرافي لروسيا في العروض العليا من قارتي اسيا و أوروبا جعلها تسعى وبشتى الوسائل للوصول الى المياه الدافئة وعليه فان روسيا تعد دوله شبه حبيسة وللتغلب على نقطة الضعف الجيولوتيكية هو استخدام التكنولوجيا الحديثة والطاقة النووية والقوه الجوية وكاسحات الجليد التي تمتلكها روسيا كدولة عظمى من اجل التخفيف من سلبات الموقع الجغرافي .
- ٢- محاولة روسيا جعل اراضيها ومواردها الطبيعية تصل الى الاسواق العالمية وذلك من خلال انشاء شبكة انابيب لتصدير الغاز الطبيعي التي تعد من أوائل الدول المنتجة له خلافا لأمريكا التي تتميز بإنتاج النفط وعلية تحاول روسيا ايصال الغاز الطبيعي الى مستهلكيه في الاسواق العالمية وهذا ما تقوم به روسيا في الوقت الحاضر وهو امداد أوروبا بالغاز الطبيعي الروسي عبر المانيا وجنوب أوروبا انظر شكل (١) و شكل (٢) كذلك استثمار الغاز الطبيعي في سيبيريا وتصديره الى الاسواق الاسيوية خاصة النمور الاسيوية والصين التي تستهلك لوحدها ٥٨ مليار متر مكعب سنويا عبر مشروع ما يسمى بقوة سيبيريا وللتخلص من تكاليف تصديره بوسائل اخرى .انظر شكل (٣)
- ٣- اما مستقبل علاقاتها مع دول منطقة الخليج العربي فمن الممكن رسم سياسه اقتصادية تقوم على الاحترام المتبادل واشراك روسيا كحليف لحل ازمات المنطقة وهذا سوف يؤدي الى دخول روسيا الى السوق الخليجية للاستفادة من مواردها وفي نفس الوقت اقحام شركاتها في تنمية المنطقة وجعلها سوقا للبضائع الروسية ضمن مشروع طريق الحرير الجديد شكل ٤
- ٤- ان انسحاب القوات الامريكية من افغانستان\*\*\*\*\* اعطى روسيا دافعا للدخول بقوه الى منطقة الخليج العربي للاستفادة من الموقع الجغرافي لأفغانستان الذي سيكون محورا اقتصاديا تلتقي فيه مصالح الدول الاقليمية والعالمية بمشروع طريق الحرير الجديد.
- ٥- يرجح الباحث ان العلاقات الخليجية الروسية سوف تتطور مستقبلا بعد ان انسحبت الولايات المتحدة من افغانستان وسوف تقوم روسيا بملاء الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة ولجوء دول المنطقة الى تنوع مصادر التسليح بدلا من الاعتماد على الولايات المتحدة .

#### الاستنتاجات

توصل البحث الى النتائج التالية :

- ١- ان الاهتمام الروسي بمنطقة الخليج يرجع الى فترة مبكرة خلال عهد روسيا القيصرية لما تتمتع به من موقع حيوي .
- ٢- ان العلاقات الروسية مع منطقة الخليج العربي خاصة والشرق الاوسط عامة تتأثر بالعوامل الجغرافية الطبيعية منها والبشرية لكلا المنطقتين الروسية والخليجية على حد سواء.
- ٣- يعد المتغير الكبير في النظام العالمي هو انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠ م وانتهاء مرحلة الثنائية الدولية وتحول النظام الدولي من متعدد الاقطاب الى القطب الاوحد وهي الولايات المتحدة والذي كان له الاثر الواضح في تغيير الاستراتيجية الروسية في المنطقة.

- ٤- ان المتغيرات الدولية المتمثلة بأحداث ١١ سبتمبر وما تبعها من حروب ضد افغانستان والعراق خلال الفترة من ٢٠٠١ م الى ٢٠٠٣ م ادى الى تغيير في الاستراتيجية الروسية في منطقة البحث اذ استعادت روسيا لدورها في المنطقة .
- ٥- ثورات الربيع العربي في سوريا ومصر وليبيا وتونس ادى الى تغير في طبيعة العلاقات الروسية الخليجية والشرق الاوسطية اذ ان موقف روسيا من هذه الثورات كان سلبيا مما انعكس بدوره على العلاقات بينهما بسبب اختلاف الرؤى .
- ٦- ان تغيير الاستراتيجية الروسية بعد انتهاء الثنائية الدولية ادى الى تخليها عن الاساس الايدلوجية في علاقاتها مع الشرق الاوسط ومن ضمنها دول الخليج العربية وظهر ذلك واضحا في وقوف روسيا مع الأنظمة الاستبدادية.
- ٧- اظهر البحث وجود محددات لتطور العلاقات الروسية مع منطقة الدراسة المتمثلة بالبعد التاريخي المتمثل هيمنة الغرب على هذه المنطقة ومقاومه بروز اي دور روسي لها خاصة بعد الحرب الباردة .

شكل (١) خط انابيب الغاز الروسي الى اوروبا ( المانيا ) عبر بحر البلطيق



المصدر: خط انابيب الغاز الروسي على الرابط <https://www.marefa.org>

شكل (٢) انبوب الغاز الروسي الى جنوب أوروبا



المصدر: خرائط انابيب الغاز الروسية ويكيبيديا الموسوعة الحرة  
شكل (٣) انابيب الغاز الروسي من سيبيريا الى الصين وجنوب شرق اسيا



[https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/8/87/Power\\_of\\_Siberia\\_Map.png/400px-Power\\_of\\_Siberia\\_Map.png](https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/8/87/Power_of_Siberia_Map.png/400px-Power_of_Siberia_Map.png)

شكل (4) طريق الحرير الجديد



المصدر: على الرابط [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

#### التوصيات

- ١- على روسيا الاخذ بنظر الاعتبار القرب الجغرافي وانسحاب الولايات المتحدة من افغانستان بأخذ الدور الذي كانت تلعبه الدول الغربية في المنطقة من خلال توطيد العلاقات التجارية والامنية والعسكرية مع دول المنطقة.
- ٢- ان تسعى الى رأب الصدئ بين ايران ودول المنطقة بحكم علاقاتها الايجابية مع الطرفين.
- ٣- على دول المنطقة ان تعيد رسم استراتيجياتها وفق مصالحها وذلك من خلال تنوع مصادر التسليح وعلاقاتها الاقتصادية مع الدول الكبرى وفق مصالحها الوطنية والقومية وابعاد المنطقة عن سياسة المحاور والتحالفات التي لا تجلب للمنطقة سوى الازمات

#### الهوامش

- \* وهي المنطقة التي حددتها نظرية القوة الجوية لسفيرسكي بمقولته الجيوبولتيكية من يملك السيادة الجوية يستطيع ان يسيطر على مناطق تداخل النفوذ الجوي ومن يسيطر على مناطق التداخل يصبح بيده مصير العالم للمزيد انظر محمد الحمادي واخرون الجغرافية السياسية , جامعة دمشق , سوريا, ٢٠١٢ , ص١٦٩
- ١- مازن رمضان , الخليج العربي ومضيق هرمز , ترجمه عبد الصاحب الشيخ جامعه البصرة, مركز دراسات الخليج العربي ١٩٨٤ , سلسله خاصه , ٧٥ ص ١٥٠.
  - ٢- حشوف ياسين , منطقة الخليج العربي المكانة والبعد الاستراتيجي دراسة في المؤثرات الاستراتيجية للنظام الاقليمي الخليجي , كلية العلوم السياسية , جامعه بشار , الجزائر , العدد ١٩ , ص٣٤٧.
  - ٣- مازن رمضان , مصدر سابق , ص١٦

- ٤- جامعه الدول العربية , صندوق النقد العربي , التقرير الاقتصادي العربي الموحد , ٢٠١٩ ملحق ٢  
٨/
- ٥- حنان الطائي الاستراتيجية الإسرائيلية حيال منطقة الخليج العربي , الجامعة المستنصرية , قسم الدراسات الدولية , رساله ماجستير ٢٠٠٥ ص ٨.
- ٦- نعيم الطاهر , الجغرافيا السياسية المعاصرة في ضل نظام دولي جديد , طبعه ١ , ٢٠٠٧ , عمان الاردن , ص ٢٠-٢٦ .
- ٧- حنان الطائي , مصدر سابق ص ١١ .
- ٨- المصدر نفسه ص ١٢ .
- ٩- محمد علي زيني , قطاع النفط في العراق , سيناريوهات مستقبلية , مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية , ابو ظبي ط ١ , ٢٠٠٧ ص ١٥ .
- \*\* الانحدار الجيوبولتيكي هو مقدار ما يقابل كل فرد بالدولة من مجموع سكان دول الجوار الجغرافي ويقاس بقسمة عدد السكان لدول الجوار على عدد سكان الدولة انظر محمد زباري مونس , الامتداد الجغرافي لموقع عمان وتأثيراته الجيوبولتيكيه , رساله ماجستير , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٥ , ص ٧٣ .
- ١٠- جورج شكري كتن , العلاقات الروسية العربية في القرن العشرين وافاقها , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , العدد ٥٣ , ط ١ , ٢٠٠١ , ص ٩٦ .
- ١١- محمد الحمادي وآخرون , الجغرافية السياسية , منشورات جامعه دمشق , ٢٠١١-٢٠١٢ ص ٩٠ .
- ١٢- المصدر نفسه ص ١٠٠ .
- ١٣- خليل حسين , الجغرافية السياسية , دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول , واثر النظام العالمي في متغيراتها , دار المنهل اللبناني بيروت ٢٠٠٩ ص ٣٨٩ .
- ١٤- المصدر نفسه ص ٣٠١ .
- ١٥- محمد الحمادي مصدر سابق ص ١٩٥ .
- ١٦- المصدر نفسه ص ١٦٠ .
- ١٧- فيصل مخيط ابو صليب , تأثير المتغيرات الاقليمية والدولية في سياسة روسيا تجاه منطقة الخليج العربي , مجلة عالم الفكر العدد ١٧٣ , ٢٠١٨ , ص ٢٥٧ .
- ١٨- مصدر سابق ص ٢٥٨
- \*\*\* ١ميل = ١,٦٠٩ كيلو متر و ١ ميل بحري = ١,٨٥٢ كيلومتر
- \*\*\*\* راجع الجدول رقم ٢
- ١٩- نعيم الطاهر , مصدر سابق ص ٢١
- ٢٠- عبد الامير الحياي وفراس عبد جبار , دول الخليج العربي في عصر مابعد النفط دراسة في الجغرافية السياسية , مجلة ديالى العدد ٣٣ , ٢٠٠٩ , ص ١٧٧
- ٢١- جمال قنان , نظام عالمي وسيطرة استعمارية جديد , المستقبل العربي , بيروت ١٩٩٤ ص ٧٥



- ٢٢- زيد يحيى المعيثي ، وكالة الانباء اليمنية سبأ، الجديد في العلاقات السعودية الروسية ، العدد ١٧ ، ٢٠٠٣، ص ٥،
- ٢٣- محمد نايف العززي ، تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق ، مركز البحوث والدراسات ا لكويتية ، الكويت ٢٠٠١ ص ٩٥.
- ٢٤- نايف علي عبيد ، دول مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير ، دراسة التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية ٢٠٠٥، ١٩٩٠، مركز الخليج للأبحاث ص ٤٤٤.
- ٢٥- عبد الزهرة شلش ، المحيط الهادي دراسة في الجيوبولتكس ، اطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة البصرة ص ٢٣٥.
- ٢٦- نايف علي عبيد مصدر سابق ص ٤٤١-٤٤٢.
- ٢٧- فيصل مخيط ابو صليب ، مصدر سابق ص ٢٧٢.
- ٢٨- المصدر نفسه ص ٢٧٢.
- ٢٩- لى مضر الامارة ، التغيرات الداخلية والخارجية لروسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها في منطقة الخليج العربي للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣، ابو ظبي مركز البحوث للدراسات الاستراتيجية ٢٠٠٥ ص ١٤٤.
- ٣٠- نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق مركز الخليج العربي للأبحاث، الامارات ٢٠٠٣، ص ١٩٩٨.
- \*\*\*\* انسحب حلف الناتو بقياده الولايات المتحدة الامريكية من افغانستان بتاريخ ٢٠٢١/٨/١٥ وقد ترك هذا الانسحاب فراغا لروسيا والصين وايران وتركيا ودول الخليج العربي للاستفادة من الموقع الجغرافي لبناء علاقات جديدة مع طالبان وهي الحركة التي اقصتها الولايات المتحدة من الحكم عام ٢٠٠١ .

## المصادر

- ١- الامارة ، مضر لى، التغيرات الداخلية والخارجية لروسيا الاتحادية وتأثيرها على سياستها في منطقة الخليج العربي للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣، ابو ظبي مركز البحوث للدراسات الاستراتيجية ٢٠٠٥.
- ٢- جامعه الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ٢٠٢٠.
- ٣- حشوف ، ياسين، منطقة الخليج العربي المكانة والبعد الاستراتيجي دراسة في المؤثرات الاستراتيجية للنظام الاقليمي الخليجي ، كلية العلوم السياسية ، جامعه بشار ، الجزائر.
- ٤- الحمادي، محمد واخرون ، الجغرافية السياسية ، منشورات جامعه دمشق ٢٠١١-٢٠١٢.
- ٥- الحياي، عبد الامير دول الخليج العربي في عصر ما بعد النفط ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة ديالى العدد ٣٣، ٢٠٠٩ ،
- ٦- رمضاني ، مازن ، الخليج العربي ومضيق هرمز ، ترجمه عبد الصاحب الشيخ جامعه البصرة، مركز دراسات الخليج العربي ١٩٨٤ ، سلسله خاصه .
- ٧- زيني محمد علي ، قطاع النفط في العراق ، سيناريوهات مستقبلية ، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية ، ابو ظبي ط ١ ، ٢٠٠٧.



- ٨- شلش , عبد الزهرة , المحيط الهادي دراسة في الجيوبولتكس , اطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة البصرة.
- ٩- الطاهر, نعيم , الجغرافيا السياسية المعاصرة في ضل نظام دولي جديد , طبعه ١, ٢٠٠٧, عمان الاردن .
- ١٠- الطائي , حنان الاستراتيجية الإسرائيلية حيال منطقة الخليج العربي , الجامعة المستنصرية , قسم الدراسات الدولية , رساله ماجستير, ٢٠٠٠ .
- ١١- عبيد , نايف علي , دول مجلس التعاون الخليجي في عالم متغير , دراسة تطورات الداخلية والعلاقات الخارجية ٢٠٠٥, مركز الخليج للأبحاث , ١٩٩٠ .
- ١٢- العنزى نايف, محمد, تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق , مركز البحوث والدراسات الكويتية , الكويت ٢٠٠١ .
- ١٣- قنان , جمال , نظام عالمي وسيطرة استعمارية جديده , المستقبل العربي , بيروت ١٩٩٤ .
- ١٤- كتن, شكري , جورج, العلاقات الروسية العربية في القرن العشرين وافاقها , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , العدد ٥٣ , ط١ , ٢٠٠١ .
- ١٥- مخطط , فيصل ابو صليب , تأثير المتغيرات الاقليمية والدولية في سياسة روسيا تجاه منطقة الخليج العربي , مجلة عالم الفكر العدد ١٧٣ , ١٨ , ٢٠١٨ .
- ١٦- المعيثي , زيد يحيى , وكالة الانباء اليمنية سبأ , الجديد في العلاقات السعودية الروسية , العدد ١٧ , ٢٠٠٣ .
- ١٧- مهدي فليح ناصر , ايران دراسة في الجغرافية السياسية , رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة , ٢٠٠٠ ص ١١
- ١٨- مونس , محمد زباري الامتداد الجغرافي لموقع عمان وتأثيراته الجيوبولتيكيه, رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة البصرة
- ١٩- المصدر: [http://www.enerji.gov.tr/.../ETKB\\_2010\\_2014\\_Stratejik\\_Planı\\_E](http://www.enerji.gov.tr/.../ETKB_2010_2014_Stratejik_Planı_E)
- ٢٠- خط انابيب الغاز الروسي على الرابط <https://www.marefa.org>
- ٢١- المصدر: خرائط انابيب الغاز الروسية ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- ٢٢- [https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/8/87/Power\\_of\\_Siberia\\_Map.png/400px-Power\\_of\\_Siberia\\_Map.png](https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/8/87/Power_of_Siberia_Map.png/400px-Power_of_Siberia_Map.png)
- ٢٣- المصدر : على الرابط [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)